

شرح معاني الآثار

6910 - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا معاوية بن صالح قال حدثني راشد بن

سعد أنه سمع المقدم بن معد يكرب يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال قال ي ﷺ ورسوله مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عنوه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عنوه فهذه آثار متصلة قد تواترت عن رسول الله ﷺ بما يوافق ما روى الواسع بن حبان ويخالف ما روى عطاء بن يسار وقد شد ذلك كله وبينه قول ي ﷺ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﷺ فقال المخالف لنا لا دليل لكم في هذه الآية على ما ذهبتم إليه من هذا لأن الناس كانوا يتوارثون بالتبني كما تبني رسول الله ﷺ زيد بن حارثة فكان من فعل هذا ورث المتبني ماله دون سائر أرحامه وكان الناس يتعاقدون في الجاهلية على أن الرجل يرث الرجل فأنزل ي ﷺ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﷺ دفعا لذلك وردا للموارث إلى ذوي الأرحام وقال أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ﷺ وذكروا في ذلك ما